التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

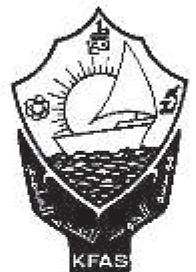
الجزء الثامن والثلاثون

تحقيق
د. عبد الصبور شاهين

راجعه
د. محمد حماسة عبد اللطيف

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م
الكويت



طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

تَطْلُقُ بِهَا المَرْأَةُ إذَا نُوِيَ بِهَا[1].

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ[2]: "كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الإِسْلاَمِ مِنَ الكِنَايَاتِ[3]، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلاَقَ وَقَعَ".

(و) مِنَ المَجَازِ: (خَلاَ مَكَانُهُ)، أَيْ: (مَاتَ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: خَلاَ فلانٌ: إذَا مَاتَ. وَأَمَّا إذَا ذكَرَ المَكَانَ[4] فهو خَلَّى، بالتَّشْدِيدِ، تَخْلِيَةً، وهو أيضا صحيحٌ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه والزمخشريُّ وغيرُهما، فَفِي سِيَاقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ لَهُ، والأَوْلَى حذفُ: مكانُه[5].

(و) خَلاَ الشَّيْءُ خُلُوًّا: (مَضَى)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ﴾[1]، أي: مَضَى وَأُرْسِلَ. والْقُرُونُ الْخَالِيَةُ: هُمُ الْمَوَاضِي. وفي حديث جابر: "تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلاَ مِنْهَا"[2]، أَيْ: كَبِرَتْ، وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا، ومِنْهُ الحديثُ: "فَلَمَّا خَلاَ سِنِّي[3]، ونَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي"[4]، تُرِيدُ: أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الأَمْرِ، وَمِنْهُ): إِذَا (تَبَرَّأَ)[5]، وَنَصُّ ابنِ الأعرابيِّ: خَلاَ: إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الشيءِ: أَرْسَلَهُ)، وَهَذِهِ أَيْضًا رُوِيَتْ بِالتَّشْدِيدِ[6]، فَفِي سِيَاقِهِ نَظَرٌ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ: خَلاَ (بِهِ): إِذَا (سَخِرَ مِنْهُ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا، قال الأزهريُّ: وَهُوَ

(١) في اللسان: "إذا نوى طلاقا".
(٢) [في النهاية ٢/٧٥: "الخلية ثلاثٌ كان الرجل..."].
(٣) [في النهاية ٢/٧٥: "من كنايات الطلاق"].
(٤) يقصد قولهم: خلّى فلانٌ مكانَه: مات، ولا أخلى الله مكانَك، دعاءٌ بالبقاء (انظر الأساس).
(٥) أي: من عبارة (خلا مكانُه) السابقة.

(١) سورة فاطر، الآية (٢٤).
(٢) البخاري –كتاب الوكالة ٨، والنهاية ٢/٧٤.
(٣) في مطبوع التاج: "خلا منّي".
(٤) النهاية: ٢/٧٤.
(٥) ما ورد في اللسان هو: "خلّى الأمر، وتخلّى منه وعنه، وخالاه: تركه... وأيضا: وتخلّى عن الأمر، ومن الأمر: تبرأ".
(٦) في اللسان: "وخلّى عن الشيء: أرسله".

[قـال][1]: وكِنانَـةُ وقَيْـسٌ تَقُـولُ[2]: أَخْلَى فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ واللَّحْمِ، قَـالَ الرَّاعِي:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلاَ عَلَيْهَا

فَطَارَ النِّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا[3]

وَخَلا عليه: اعْتَمَدَ.

وَأَخْلَى: إِذَا انْفَرَدَ.

وَاسْتَخْلَى الْبُكَاءَ: انْفَرَدَ بِهِ. وَخَلاَ بِهِ: خَادَعَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ[4].

وَخَلَّى بَيْنَهُمَا تَخْلِيَةً، وَأَخْلاَهُ مَعَهُ.

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَنْتَ خَلاَءٌ مِنْ هَـذَا الأَمْـرِ، أَيْ: بَـرَاءٌ، لا يُثَنَّـى وَلاَ يُجْمَعُ وَلاَ يُؤَنَّثُ.

وتَخَلَّى: بَرَزَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

وتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ.

وقَـالَ ابْـنُ بُـزُرْجَ: امْـرَأَةٌ خَلِيَّـةٌ، ونِسَـاءٌ خَلِيَّـاتٌ: لاَ أَزْوَاجَ لَهُـنَّ، ولاَ أَوْلاَدَ. وقَالُوا[1]: امْرَأَةٌ خِلْوَةٌ، وهُمَـا[2] خِلْوَتَـانِ، وهُـنَّ[3] خِلْـوَاتٌ، أي: عَزَبَاتٌ.

وقال ثَعْلَبٌ: إِنَّـهُ لَحُلْوُ الْخَـلاَ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلاَمِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمُ

بِحُلْوِ الْخَلاَ، حَرْشَ الضِّبَابِ الْخَوَادِعِ[4]

وخَلَّى سَبِيلَهُ، فَهُـو مُخَلًّـى عَنْـهُ، ورَأَيْتُهُ مُخَلِّيًا، قال الشاعرُ:

مَالِـي أَرَاكَ مُخَـلِّيًـا

أَيْـنَ السَّلاَسِـلُ والْقُيُـودْ

أَغَلاَ الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ

أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدْ؟[5]

وخَلَّى فُلاَنٌ مَكَانَهُ: إِذَا مَاتَ، قَـالَ الشَّاعِرُ:

* فَإِنْ يَـكُ عَبْدُاللهِ خَلَّى مَكَانَـهُ[6] *

(1) زيادة من اللسان.
(2) في اللسان: "يقولون".
(3) ديوانه ١٤٢. [والبيت في اللسان (خلا)، وفي خزانة الأدب ١٠/١٤٠، ١٤٢].
(4) في الأساس: "وخلا به: سخر منه، وخدعه، لأنّ الساخر والخادع يخلوان به، يُريانه النّصح والخصوصية".

(1) في اللسان: "وقال".
(2) في اللسان: "وامرأتان".
(3) في اللسان: "ونساءٌ".
(4) ديوانه: ٢٣٩، وقد تقدم في مادة (خدع). [والبيت في اللسان (خلا، خدع)، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢١].
(5) اللسان (خلا)، والصحاح (خلا).
(6) اللسان، وعجزه: "فما كان وقّافًا ولا مُتَنَطِّقا".

والمصنِّف ذَكَرَهُ بالتَّخْفِيفِ، كَمَا تَقدَّمَ التَّنبيهُ عَلَيْهِ.

وقَال ابنُ الأعْرابِيِّ: خَلاَ فُلاَنٌ: إذَا مَاتَ.

وخَلاَ: إذَا أَكلَ الطَّيِّبَ.

وخَلاَ: إذَا تَعَبَّدَ.

ويُقَالُ: لاَ أَخلَى اللّهُ مَكَانَكَ: تَدْعُو لَهُ بالبَقَاءِ.

والمُسْتَخلِي: المُتعَبِّدُ.

وقال أبو حنيفة: الخَلْوَتَانِ: شَفْرَتَا النَّصْلِ، واحِدَتُهُمَا: خَلْوَةٌ.

وقَوْلهم: افْعَلْ ذَلِكَ[1] وخَلاَكَ ذَمٌّ، أَيْ: أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ.

وقَال ابن دريد: نَاقَةٌ مِخْلاَءٌ: أُخلِيَتْ عَنْ وَلَدِهَا، قال أعرابي:

* مِنْ كُلِّ مِخْلاءٍ ومُخْلاَةٍ[2] صَفِي *[3]

والخِلاَءُ، ككِتَابٍ: الفُرْقَةُ.

(١) في اللسان والصحاح: "افْعَل كذا".

(٢) في مطبوع التاج: "ومَخلاء" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (خلا)، وقبله:

* عيطُ الهَوَادي نِيطَ مِنْهَا بالحَفِي *
* أمثالُ أعدالٍ مُزَادِ المرْتَوِي *
* مِن كُل .... *

[والرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ٢/١٥٤].

واسْتَخلَتِ الدَّارُ: خَلَتْ.

وأخلاَءُ: مَوْضِعٌ عامرٌ على الفرات[1].

[خ ل ي]*

(ي)*(الخَلَى -مقصورةً: الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ)، وفي الصحاح: مِنَ الْحَشِيشِ، قال ابنُ بَرِّيّ: يقال: الخَلَى: الرُّطْبُ، بالضَّمِّ لاَ غَيْرُ، فإذَا قُلْتَ: الرَّطْبُ مِنَ الحَشِيشِ فَتَحْتَ؛ لأنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ اليَابِسِ.

وقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ من بُقُولِ الرَّبِيعِ.

وقال ابنُ الأثِيرِ: هُوَ النَّبَاتُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا، (وَاحِدَتُهُ خَلاَةٌ).

وفِي حَدِيثِ مُعْتَمِرٍ[2]: "سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ فَقَالَ: إنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلاَ"، فَحَدَّثَ الأصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فقَالَ: أَو كَانَ كَمَا قَالَ:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِه خَلاَةً
فَتُعْجِبُهُ ويُفْزِعُهُ الْجَرُورُ[3]

(١) في معجم البلدان: "صُقْع بالبصرة من أصقاع فراتها عامرٌ آهل".

(٢) هو معتمر بن سليمان (١٠٠-١٨٧)-الأعلام.

(٣) النهاية ٢/٧٥. ورواه كما نقله منه اللسان (خلا)، والرواية فيه: "ويُفْزعه الجرير".